

لكن يقول بعضهم من المسلمين من اهل الليل وغير اهل الليل  
والكرامة تحسب من يوافقها على نفي التسلسل بما تقدمه  
المعارضات والمخالفات قال الامدعي الحقبة الرابعة انه  
لو قامت الحوادث بمثل ذلك كان متغيرا والتغير على غير  
محال ولهذا قال الخليل عليه السلام لا احب الاقلين اي المتغيرين  
قال ولقائل ان يقول ان ارتيم بالتعرج الحوادث في ذاته  
فقدما للارام والملازم وصار حاصل المقدمة السطوية  
لو قامت الحوادث بتلك لقامت الحوادث بذاتها وهو غير  
مفيد ويكون القول بان التغير على غير هذا الاعتبار محال  
دعوى محل النزاع فلا يقبل وان ارتيم بالتغير معنى اخر وارتيم  
قيام الحوادث بذاتها الرب الله تعالى نوعا من غير مسيل  
الواقعة الدلالة عليه قلت لفظ التغير في كلامنا  
المعروف وهو يتيم من استحالته الشمس كالانتهان اذا امرض  
يقال غير المرض ويقال في الشمس اذا اصفرت تغيرت  
والاطمحة اذا استحالته يقال تغيرت قال تعالى فيها انهار  
من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من  
خمر لذة للشرب بين فتغير الطبع استحالته من الحلاوة  
الى الحموضة ونحو ذلك ومنه قول الفقهاء اذا وقعت  
التجاسة في الماء الكثير لم يجس الا ان يتغير طعمه او لونه

او يريح

او يريح وتقولهم اذا جسد الماء بالتغير لونه والذغير ولا  
يقولون ان الماء اذا جرى مع بقا صفاته انه يتغير ولا يقال عند  
الاطلاق للفاهمة والطعام اذا حو من مكان الى مكان انه يتغير ولا  
يقال للانسان اذا مشى او قام او قعد قد تغير اللحم لا يتغير  
ولا يقولون للشمس واكوالب اذا كانت اذاهت من المشرق الى  
الغرب انها متغيرة بل يقولون اذا صفرون الشمس انها تغيرت  
ويقال وقت العصر لم يتغير لون الشمس ويقال قد امر  
اهل الذمة بلباس الغيار اي اللباس الذي يختلف لونه لونه لباس  
المسلمين وتقول العرب تغايرت الاشياء اذا اختلفت بالغيار  
البدل قال الشاعر فلا تغسني لك كافر ولا تحسني بين الغيار  
ويقولون ترك القوم يغرونني اي يصحون الدجال ومنه قول  
النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى بالحي اذ نزلت عليه كالتامة  
فقال غروا الشيب وجنبوه السواد اي غروا لونه الى اللون  
اخر احمر او اصفر وتقول العرب غيرت الشئ بتغيره غير ومنه  
قوله النبي صلى الله عليه وسلم يحب رمضان فتو طعنا ده وقر  
غير اي قرب تغير من الحدب الى الخضب وغار الرجل على  
اهله يغار اذا حصل له غضب احوال صفة من حال الرجال  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ارى منكرا فليغيره بيده  
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وقله اضعف

Copyright © King Saud University